اي صار في مرتبة السم القوي صار فايصرف الاشيا المناسبة له الي جوهره ٠
ويصرف عن ذوي العلل من ساير الاجساد امراضها فيا حسن ما اداناه اي
الحكيم الذي هو سبب وجوده بتدبيره ولطف صنعته ادناه الي هذه المرتبة
العظيمة الموهوبة له من الباري تعالى والدنو الثاني شكرا لله تعالى الذي
الهمه حقيقة هذا العلم وادناه الي هذه المرتبة العظيمة من الحكمة الشريفة
جل جلاله وعم نواله وتعالت قدرته ثم قال الشيخ رحمه الله

فاجهد برفق ذلك الدم انه ٠ هو اعظم النفع في سمه افعاه
ومذا هو الموصوف طي رموزنا ٠ وهذا هو المكنون فيما اخبا ناه
ومذا هو السم الذي عافني به ٠ هنيا فقد نال المنى من تغذاه
على انه لو شي الميل دا نفثا ٠ مذاقا عاقا فاز منه هو راه

شي لما صار المضم بحجيج دمنا فانيا مخالا لطيفا ساديا روحانيا متحركا ٠
بروح الحياة ويصبح النفس متحدا اوجب اجماده اي عقده برفق التدبير
بالنار العنصرية فيصير اكسيرا سميا استحال من سم الافعي اي سم الحية
في عمل من اعمال العمل الاول المكتوم وفي عمل من العمل الثاني بعد الزرع
ثم نستحيل هذه الافعي تنينا ثم ينعقد اكسيرا وهو الموصوف في رموز
القوم وكنوزهم الحياة وبر الحبيشة الهنية والغذا من نتيجته رزق
حلال طيب ينال المنى من اكل منه ولا يفتقر الي غيره ولسقيه للعليل ظاهر
وباطن اما الظاهر فان قوله يقتضي من بعضه قبل تمامه فان الما الالهي
وبعض اجزا الهيولي والمادة كلها سموم نافعة وكذلك الاكليل ولذلك
يجب على المدبر الاحتراس من شم شي منها وانه لا ينفع الا بعد ان
يبرد يوما وليلة ثم يحول وجهه عنه فتحه ويكون في انفه بدهن البنفسج
واما الباطن فبعد تمامه اكسيرا فان القليل يطلق على احد الاجساد ٠
الناقصة وعلى مقدار الجرم الكبير فان الاكسير اذا حل منه دانق في

شي

٢٢

شي من الما الالهي مقترا والقي على ذلك الجرم الكبير حله بغير نار وفي ذلك
مقاصد من الحكمة قد نبهناك عليها في كنز الاختصاص وفي البرهان ثم قال

فلا تك من قوم نبا هو بعلمه ٠ فكان هوا بما ابدوا من السر عاداه
وكن شاكرا لله نعماه تستزد ٠ بشكرك اياه زيادة نعماه
وخفه يخوف منك من كنت خايفا ٠ اذاه ويرضي منك ما كنت ترضاه
ولا تعتصم ما عشت الا بحبله ٠ فمن يعتصم بالله مولاه نجاه

من استودع سرا نصونا عن ملك او سلطان واذا عد مباهاة به فلا الوم اذا
عاقبه واهلكه فكيف بسر ملك الملوك فان من تباها به لا يامن من سخط
الله وعذابه وان يصرعه كاصبح بغاوون واعلم ان شكر النعمة مما يزيدها
نموا ويحفظها صيانة ومن خاف الله في سره خافه الناس وما بوه
ورهبوا به وعنده ومن اعتصم بحبل الله تعالى المتين مستندا اليه في جميع
اموره نجاه من مخاوفه ونهى فافهم ذلك ترشد والله تعالى اعلم

القسم الثامن من الجزء الرابع في

قافية الواو ثم قال الشيخ رحمه الله

اغالطهما سميت ام خالد ٠ لدي كاني من محبتها خلو
واستر بالاعراض بالي لذكرها ٠ فيفضحني فيها الخفا وله السهو
ويظهر تاثير الهوي في شمايلي ٠ فيعلن حالي انني لست في سهو
ولو طوعت في النفس كتمان سرها ٠ لنم على الدمع والجسم النضو
فيها بصحو القلب عن ام خالد ٠ وعنها وعن ما ورد الاله

عني بام خالد الحكمة من حيث هي والحكمة اعم ومن اشرفت على عقله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)